Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

The names mentioned are mentioned in the footnote to Al-Sawy on the interpretation of Al-Jalalayn - The beginner, the predicate, the subject, and the subject whose subject is not named - as a model

Saad Mwaffaq Saeed
Lect./ General Directorate of Nineveh Education

Article Information

Article history:
Received August 26, 2023
Reviewer September 03 .2023
Accepted September 10, 2023
Available Online March 01 , 2024

Keywords:
Meanings
Beginner
News

Correspondence:
Saad Mwaffaq Saeed
saadmwaffaq@gmail.com

Abstract

The Arabic language has value and honor, and this was clearly demonstrated when God Almighty made it the language of the Qur'an, and the language of His Noble Prophet (may God bless him and grant him peace), and with this book God Almighty challenged the eloquent Arabs; Because of the secrets and mysteries it contained, The study came in four sections, preceded by an introduction, preface, and conclusion. The preamble was divided into two parts. In the first, we talked about Al-Sawy's life, lineage, upbringing, and writings. In the second, we introduced him to the name, and gave the four sections titles:

The first topic: what was mentioned of the names raised to the beginner.

The second topic: the names mentioned above on the news.

The third topic: What was mentioned of the nouns raised on the subject.

The fourth topic: What is mentioned in the nouns is attributed to what the doer is not named.

Then we concluded the research with a conclusion in which the most important findings of this study were mentioned.

DOI: 10.33899/radab.2023.142914.1985, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ما ورد من الأسماء مرفوعًا في حاشية الصَّاوي على تفسير الجلالين

ـ المبتدأ والخبر والفاعل وما لم يُسمَّ فاعله ـ أنموذجاً

سعد موفق سعيد*

المستخلص :

إنَّ اللغةَ العربيةَ لها قدرٌ وإجلالٌ، وقدْ تجلّى ذلكَ بكلِّ وضوحٍ عندما جعلها اللهُ تعالى لغةً للقرآنِ، ولغةً لنبيهِ الكريم (ﷺ)، وبهذا الكتابِ تحدّى اللهُ تعالى فصحاءَ العربِ؛ لِما حواهُ من أسرارٍ وخفايا، وجاءتِ الدراسةُ في أربعةِ مباحثَ، سبقتها مقدمةٌ وتمهيدٌ ثم خاتمةٌ، جاء التمهيدُ مُقسّماً على قسمينِ، في الأول تحدّثنا فيه عن حياةِ الصَّاوي ونسبهِ ونشأتهِ ومؤلفاتهِ، وفي الثاني عرّفنا بالاسم، ثم جعلنا للمباحث الاربعة عنوانات، هي:

المبحث الأول: ما ورد من الأسماء مرفوعًا على الابتداء.

المبحث الثاني: ما ورد من الأسماء مرفوعًا على الإخبار.

* مدرس / المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى

المبحث الثالث: ما ورد من الأسماء مرفوعًا على الفاعلية.

المبحث الرابع: ما ورد من الأسماء مرفوعًا على ما لم يُسَمّ فاعله.

ثم ختمنا البحث بخاتمةٍ ذُكِرَتْ فيها أبرز النتائج التي توصلتْ إليها هذهِ الدراسة.

الكلمات المفتاحية: معاني، المبتدأ، الخبر.

المقـــــدمة:

الحمدُ للهِ ربِ العالمين والصلاةُ والسلامُ على النبي محمدٍ، وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين، ومن سارَ على هديهم إلى يوم الدين، وبعدُ:

فلِلّغةِ العربيةِ قدرٌ وإجلالٌ تجلّى بكلِّ وضوحٍ عندما جعلها اللهُ تعالى لغةً لكتابهِ الكريم، ولغةَ نبيهِ (ﷺ)، وهو بهذا الكتاب تحدّى فصحاء العربِ؛ لمَا حواهُ من أسرارٍ وخفَايا، وقد وصلَ أولو العلمِ والبصيرةِ إلى بعضها، وذلك بفهم النصوص من جانب الإعرابِ والتفسير، وما زال بعضها غائباً عنهم ولا يعلمها إلا هو.

وقدِ اخترتُ موضوعًا نحويًا ذا صلةٍ بكتاب الله، وحظيتُ بأحدِ التفاسير ليكونَ صاحباً لي في مسيرتي، حتى صار هذا الأثر موضوعاً لي بعنوان: (ما ورد من الأسماء مرفوعًا في حاشية الصَّاوي على تفسير الجلالين – المبتدأ والخبر والفاعل وما لم يُسمَّ فاعله - أنموذجاً).

وجاءتْ هذهِ الدراسةُ في أربعةِ مباحثَ، سبقتها مقدمةٌ وتمهيدٌ ثم خاتمةٌ، ذكرتُ في التَّمهيد الذي قُسِّم على قسمين: حياةَ الصَّاوي ونسبهُ ونشأتهُ ومؤلفاتهُ في القسم الاول، أمّا الثاني فعرّفتُ به الاسم، وجعلتُ للمباحثِ الاربعةِ عنوانات، هي:

المبحث الأول: ما ورد من الأسماء مرفوعًا على الابتداء.

المبحث الثاني: ما ورد من الأسماء مرفوعًا على الإخبار.

المبحث الثالث: ما ورد من الأسماء مرفوعًا على الفاعلية.

المبحث الرابع: ما ورد من الأسماء مرفوعًا على ما لم يُسَمّ فاعله.

ثم ختمتُ البحثَ بخاتمةٍ، ذكرتُ فيها أبرز النتائج التي توصّلتْ إليها هذه الدراسةُ، واعتمدتُ في بحثي على عددٍ من مصادر النحو والتفسير وكتب معاني القرآن، مثل كتاب سيبويه (ت170ه)، والمقتضب للمبّرد (ت285ه)، والأصول لابن السّرّاج (ت316ه)، وإرشاد العقل السليم لأبي السّعود (ت982ه)، والكشّاف للزّمخشري (ت538ه)، والبحر المحيط لأبي حيَّان (ت754ه)، ومعاني القرآن للزّجاج (ت311هـ)، ومعاني القرآن للفرَّاء (ت207هـ)، وإعراب القرآن للنَّحاس (ت338هـ) وغيرهم، واللهَ أسألُ أنْ يجعلَ هذا العمل خالصاً لوجههِ، إنَّهُ الولي لذلك والقادرُ عليهِ، وصلى اللهُ على نبينا محمد، وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّم تسليمًا.

التمهيد:

القسم الاول: حياةُ الصَّاوي ونسبهُ ونشأتهُ ومؤلفاتهُ:

هو أحمدُ بن محمَّدٍ الصَّاوي، شهابُ الدين أبو العبَّاس الإمام الفقيه[1] ولدَ بمصر, ولُقِّبَ بـ(الصَّاوي)؛ نسبةً إلى المكان الذي تربّى فيهِ[2]، وتكادُ تتّفقُ كتبُ التراجم على عدم الإشارةِ لنشأة الصَّاوي وحياته العلميةِ؛ فقد شهِدَ القرن الثالث عشر الهجري في مصر أحداثاً عصيبة عند بدء الحملة الفرنسية، وما تلاها من حكم (محمد علي) والأعمال الحربية التي قامَ بها جيشه في تلك المدة[3]، وقبل هذا فقد شَهِدَتْ قرية (صا) ولادة عالِمنا الجليل سنة (1175هـ), وتربّى في كنف والديهِ، مترعرعًا في أسرة ذاتِ علمٍ, وكانَ والدهُ من كبار العلماء؛ وبذلكَ استطاعَ أنْ يحفظ القرآن والانتقالَ إلى الأزهر لمواصلة حياته العلمية[4], وقد تميَّز الصاوي بأخلاقٍ حسنةٍ, وصفاتٍ جليلةٍ إلى جانب علمهِ وورعهِ " فقد اشتغلَ بالإرشاد إلى طريق الرشاد وأنقذَ الله بهِ مُهجَ العباد من الحسد والبغي والعناد, فعمَّ نفعهُ الحاضر والباد, ثُمَّ شَرَعَ يدعو الناس إلى الله بحالهِ وقالهِ,

(1) ينظر: هدية العارفين للبغدادي 184/1, وإيضاح المكنون لإسماعيل باشا 75/1, والأعلام للزركلي 246/1, ومعجم المطبوعات العربية ليوسف سركيس 376/1, ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة 111/2, ومعجم المفسرين لعادل نويهض 77/1.
(2) ينظر: معجم المؤلفين 111/2.
(3) معجم البلدان لياقوت الحموي 174/3.
(4) ينظر: معجم المطبوعات 376/1.

ومن أخلاقهِ معهم يُعلِّمُهم ترتيل الأوراد, وحسن إقامتها, وقرأ لهم كثيراً من كتب القوم بالدرس, لِيُعَلمهم مكارم الأخلاق حرصاً عليهم" [1]، توفي - رحمه الله - في المدينة المنورة سنة (1241هـ)[2].

أمّا أبرز شيوخه الذين أخذَ عنهم وكان لهم دورٌ في تحديد شخصيتهِ فهو العلاّمة الشهاب أحمد بن محمّد الدردير العدوي (ت1201هـ)[3]، والشيخ سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري(ت1204هـ)[4]، والعلاّمة شمس الدين محمَّد بن أحمد بن عرفة الدسوقي(ت1230هـ)[5].

وقد ترك لنا الصَّاوي كثيراً من المؤلفات، وتنوعت مصنَّفاته، إذْ كتبَ في العقيدةِ والفقه والتفسير وعلم البيان وغيرها، إلاّ أنَّ معظم مؤلفاته هي شروحٌ وحواشٍ, ومنها:

1: حاشية على (أنوار التنزيل) للبيضاوي[6].

2: حاشية على (تفسير الجلالين)[7].

3: حاشية على (شرح الخريدة البهية) للشيخ أحمد الدردير[8].

4: شرح كتاب (الأسرار الربانية والفيوضات الربانية على الصلوات الدرديرية)[9].

5: شرح كتاب (بُلْغَةُ السالكِ لشرحِ أقرب المسالك) للشيخ أحمد الدردير[10].

6: شرح كتاب (تحفة الإخوان في علم البيان) للشيخ أحمد الدردير[11].

القسم الثاني: تعريف الاسم:

الاسمُ لغَةً: "اسْمُ الشيءِ وسَمُهُ ووسِمُه، وسُمُهُ وسَمَاهُ: علامته،... والاسم مشتق من سَموتُ؛ لأنَّه تنويهٌ ورفعةٌ "[12]، وقال الخليل (ت170ه): "الاسمُ لا يكونُ أقلَّ من ثلاثةِ أحرفٍ، حرفٌ يُبْتَدَأُ به، وحرفٌ يُحشى به الكلمة، وحرفٌ يُوْقَفَ عليه، فهذه ثلاثةُ أحرفٍ مثل: سَعْد وعُمَر ونحوهما من الأسماء،... وقد تجيء أسماءٌ لفظها على حرفين وتمامُها ومعناها على ثلاثةِ أحرفٍ، مثل: يدٍ ودَمٍ وفَمٍ"[13]، ورأى سيبويه أنَّ الاسمَ لا يكونُ على أقلِ من ثلاثةِ أحرفٍ، وما جاء من الاسم كـ(يدٍ) و(دمٍ)، وغيرهما من ثلاثيةِ الأصولِ، غير أنَّ أحدَ الأحرفِ حُذِف[14]، أمّا ابن سيدة (ت458ه) فقال: " فَأَما الِاسْم المتمكن فَلَا يَجِيء على حرفين إِلَّا وَقد حُذف مِنْهُ حرفٌ أَو أَكثر، ذَلِك فِي حُرُوف العِلَّة؛ لِأَنَّهَا مُتهيِّئة لقبُول الْحَذف والتغيير، ... وَأَمّا الآخر فَلِأَنَّهُ حرفُ إِعْرَاب تعتَقِبُ عَلَيْهِ الحركات باعتقاب العوامل، وَأَمّا الثَّالِث فتكثر بِهِ الأبنِيَة على مَا يَقْتَضِيهِ يمكنُه، وَهَذَا هُوَ قانون الِاعْتِدَال فِي الأسماء "[15].

المبحث الأول: ما ورد من الأسماء مرفوعًا على الابتداء:

درس النحاةُ المبتدأ دراسةً مستفيضةً، فلسنا نمرُّ على كتابٍ نحويّ إلاَّ وقد دُرِس المبتدأ فيه، وقد عرَّفه سيبويه (ت180ه) قائلاً: "المبتدأ كلُّ اسمٍ ابتدئ به ليُبنى عليه كلام "[16]، وقال ابن السَّرَّاج عنه: "ما جرَّدتهُ من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف "[17].

وعاملُ المبتدأ إمَّا أنْ يكونَ لفظياً ككانَ وأخواتُها، وإنَّ وأخواتُها، وظنَّ وأخواتُها[1]، أو يكون معنوياً كالابتداء[2]، أمَّا أيُّهما يَرفعُ الآخر فقدِ اختُلف فيه، إذْ ذهب البصريون إلى أنَّ المبتدأ يرتفع بالابتداء، وأمَّا الخبرُ فهو يرتفعُ بالابتداء وحدهُ، أو

(1) شرح جوهرة التوحيد للصاوي 16.
(2) ينظر: الأعلام 246/1 , ومعجم المؤلفين 111/2.
(3) ينظر: حلية البشر للبيطار 185/1, والأعلام 244/1, وشرح جوهرة التوحيد 16.
(4) ينظر: الأعلام 131/3.
(5) ينظر: حلية البشر 1262/3، والأعلام 17/6.
(6) ينظر: هدية العارفين 184/1.
(7) ينظر: معجم المؤلفين 111/2.
(8) ينظر: هدية العارفين 184/1.
(9) ينظر: معجم المؤلفين 111/2.
(10) ينظر: إيضاح المكنون 193/3.
(11) ينظر: معجم المؤلفين 111/2.
(12) لسان العرب لابن منظور 401/14.
(13) العين 50/1.
(14) ينظر: الكتاب 322/3.
(15) المخصص 226/4.
(16) الكتاب 126/2.
(17) الأصول في النحو 58/1.

بالابتداء والمبتدأ معاً، في حين رأى الكوفيون أنَّ المبتدأ يرفع الخبرَ، والخبرُ يرفع المبتدأ، وكلاهما يترافعان[3]، وذكر ابنُ عقيل (ت769هـ) - الذي هو على مذهبِ سيبويه - أنَّ المبتدأ يرتفعُ بالابتداء، والخبرَ يرتفعُ بالمبتدأ قائلاً: " وهذا الخلاف ممَّا لا طائل فيه "[4].

وضمّنتْ حاشيةُ الصَّاوي مسائل تخص المبتدأ، منها:

أ: الابتداء بالنّكرة:

رأى العلماءُ عدمَ جواز الابتداء بالنكرةِ إلاَّ في مواضعَ، فقالَ ابنُ يعيش (ت643هـ): " قد يَبتدِئُء العُلماءُ بالنَّكرة في مواضع مخصوصةٍ؛ وذلك لحصولِ الفائدةِ، ومنها النَّكرةُ الموصوفةُ، والنَّكرة التي تعتمدُ على نفيٍ أو استفهامٍ"[5]، وبهذا أشارَ الصَّاوي عند تفسيرهِ لقولهِ تعالى: ((وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ)) (سورة الشورى الآية 7)، فقال: "(فريقٌ) إمَّا مُبتدأ في كلّ خبرهِ الجَّار والمجرور بعدهِ، والمُسوّغ للابتداء بالنكرة وقوعها في معرض التَّفصيل وهو الأولى، أو مبتدأ خبرهُ محذوف تقديره: منهم، أو خبر لمبتدأ محذوف أي هم"[6]، واختلفتِ الآراءُ في هذهِ المسألةِ، فقال الفرَّاء: إنَّ "(فريقٌ) رُفِع بالاستئناف، كقولك: رأيتُ النَّاسَ شقيٌّ وسعيدٌ"[7]، وإليهِ ذهب النَّحاسُ[8] وغيرهُ[9]، إلاَّ أنَّهم قالوا بالرفع ولم يذكروا المُسوّغ للابتداء مثلما وجدناه عند السَّمين الحلبي (ت756هـ) الذي قال: "والمسوّغ للابتداء بالنكرة لكونه مقامُ تفصيل" [10]، وتابع الصَّاويُ السَّمينَ الحلبي وزاد عليه: " وهو أولى " [11]، وهذا الذي نراه صواباً والله أعلم.

ب: مُبتدأٌ لهُ مرفوعٌ يغني عن الخبر:

المبتدأ نوعان: مُبتدأٌ لهُ خبر، ومُبتدأ ليس لهُ خبرٌ لكنَّ له مرفوعٌ يغني عن الخبر، واشترط البصريُّون في ذلك أنَّهُ يعتمد على استفهامٍ أو نفيٍ، وخالفهم في ذلك الأخفش (ت215ه)، مُتبعًا مذهب الكوفيُّين[12] الذين رأوا أنَّ الوصف إذا رفع الفاعل الذي يسد مسدَّ الخبرِ فإنَّهُ يجري مجرى الفعل، والفعل لا يتصرَّف من الضمير[13].

وقد أشار الصَّاوي في تفسيره لقوله تعالى: ((قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا)) (سورة مريم الآية 46)، إذْ قال: " (أَراغبٌ) مبتدأٌ، و(أنتَ) فاعلٌ سدَّ مسدَّ الخبر؛ لاعتمادهِ على الاستفهام، وهو أولى من جعله خبراً مُقدَّماً، و(أنتَ) مبتدأ مؤخَّر؛ لأنَّهُ يلزم عليه الفصل بين العامل (أراغبٌ) والمعمول (عن آلهتي) بأجنبيٍ، وهو (أنتَ)؛ لأنَّ المبتدأ غير المعمول للخبر"[14].

واختلفتْ آراءُ العلماءِ في الآيةِ، إذْ ذهبَ النَّحاسُ إلى أنَّ (أراغبٌ) قدْ رُفِعَ بالابتداء، و(أَنت) سدَّ مسد الخبر، وأضافَ قائلاً: "وحسنُ الابتداء بالنكرة لمَا تقدَّمها"[15]، وتابعهُ مكي القيسي (ت437ه) وأبو البركات الأنباري (577هـ)[16]، وبهذا فالصَّاوي في هذه المسألة قدِ اتفقَ مع البصريين وخالف الكوفيين، وهو الصواب.

ج: حذف المبتدأ:

رأى العلماءُ أنَّ المبتدأ قد يُذكَر تارةً، ولا يُذكر أخرى، فقد رأى ابنُ جني (ت392هـ) أنَّ المُبتدأ يُحذَف تارةً نحو: هل لكَ في كذا كذا؟ أي: هل لك فيهِ حاجةٌ أو أربٌ؟ وقد وضع الحذف في بابٍ سمَّاهُ: (بابٌ في شجاعةِ العربية)[1].

---

(1) ينظر: الأصول في النحو 58/1، ومنثور الفوائد لأبي البركات الأنباري 29، وكشف المشكل لحيدرة اليمني 66، وشرح المفصَّل لابن يعيش 221/1، وهمع الهوامع للسيوطي 5/2، وشرح الحدود النحوية للفاكهي 195, ومعاني النحو للدكتور فاضل السامرائي 136/1.

(2) ينظر: أسرار العربية لأبي البركات الأنباري 78.

(3) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري 56/1، وشرح المفصَّل 222/1، والإيضاح في شرح المفصَّل لابن الحاجب 182/1، وكاشف الخصاصة لابن الجزري 52، وهمع الهوامع 8/2، وشرح الأشموني 285/1، وابن الحاجب النحوي لطارق الجنابي 179، والسيوطي النحوي لعدنان محمد سلمان 574.

(4) شرح ابن عقيل 200/1- 201.

(5) شرح المفصَّل 225/1، وينظر: مغني اللبيب لابن هشام 128/2، وشرح شذور الذهب لابن هشام 112.

(6) حاشية الصَّاوي 55/4 - 56.

(7) معاني القرآن 318/2.

(8) ينظر: إعراب القرآن 923.

(9) ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي 644/2، والكشَّاف للزمخشري 974، والجامع للأحكام القرآن للقرطبي 331/16، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري 339.

(10) الدر المصون 541/9.

(11) حاشية الصَّاوي 56/4.

(12) ينظر: شرح شذور الذهب 210، وشرح ابن عقيل 189/1، وشرح الآجرومية للسنهوري 253/1.

(13) ينظر: همع الهوامع 5/1.

(14) حاشية الصَّاوي 63/3.

(15) معاني القرآن 567/1.

(16) ينظر: مشكل إعراب القرآن 456/2، والبيان في غريب إعراب القرآن 127/2، ومغني اللبيب 213/2، وشرح ابن عقيل 198/1.

وقد أشار الصَّاويُ في تفسيرهِ لقوله تعالى: ((وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)) (سورة النور الآية 53)، قائلاً: "(طاعةٌ) مبتدأ، و(معروفة) صفة، والخبر محذوف... ويَصحُّ أنْ تكونَ (طاعةٌ) خبراً لمحذوفٍ تقديرهُ: أمركم طاعةٌ معروفةٌ "[2]، وقال النَّحاسُ: "(طاعةٌ معروفةٌ) على إضمارِ لتكن طاعةٌ "[3]، وضعَّفهُ أبو حيَّان قائلاً: "لا يُحذَفُ الفعل ويبقى الفاعلُ إلاَّ إذا كانَ ثَمَّ مُشْعِرٌ به "[4]، وذهبَ مكي إلى جواز رفع (طاعةٌ) على الابتداء، أي: طاعةٌ أولى بكم، أو على إضمار المُبتدأ، أي: أمرُنا طاعةٌ[5]، وتبعه الزّمخشريُ، والعكبريُ (ت616ه)، وأبو حيَّان، والسَّمينُ الحلبي، وغيرهم[6]، والذي يهمنا أنَّ الصَّاويَّ وافق من سبقهُ من المفسِّرين في جواز جعل (طاعةٌ) خبراً لمحذوف[7].

المبحث الثاني: ما وردَ من الأسماءِ مرفوعًا على الخبر:

إنَّ أغلبَ النحاةِ متفقون على تعريف الخبر، فهو الكلام الذي تمَّتْ به الفائدة، ثم يُؤتى بالمبتدأ ليعتمد عليه الخبر، وليُفيد به عن المبتدأ[8]، وذكر الفاكهيُ (ت972هـ) أنّ الخبر "هو أي شيء تحصِلُ به - أي بانضمامه - الفائدة مع اسم مبتدأ مُخبَرٌ عنه "[9]، أمَّا حكم الخبر فهو الرفعُ[10] كما ذكر ذلك ابن الوراق (ت381ه) قائلاً: "فإنْ قالَ قائلٌ: من أينَ وجب الرفع لخبر المبتدأ؟ فالجواب في ذلك أنَّ المبتدأ لَمَّا كان لا بُــدَّ لهُ من خبرٍ، كما أنَّ الفعلُ لا بُــدَّ لهُ من فاعل، صار الخبر مع المبتدأ كالفاعل مع الفعل فكما وجب رفع الخبر"[11].

والخبرُ قسمان: مفردٌ وجملةٌ، فالمفرد إمَّا أنْ يكونَ جامداً أو مشتقّاً، فإنْ كان جامداً فإنَّه يأتي فارغاً من الضمير، وإنْ كان مشتقاً فهو يحتمل الضمير، أمَّا الجملة فإمَّا أنْ تكونَ هي المبتدأ معنًى أو لا، فإنْ لم تكنْ كذلك فلا بُدَّ من رابطٍ يربطها بالمبتدأ[12]، وفي الحاشية وردتْ بعض المسائل التي تتعلَّقُ بالخبر، وعلى النحو الآتي:

أ: تقديمُ الخبر:

الأصلُ هو تقدَّم المبتدأ وتأخَّر الخبر؛ لأنَّ الخبرَ هو وصفٌ في المعنى للمبتدأ، فاستحقَّ بذلك التأخير، ويجوز تقديمهُ إنْ لم يقعْ لبسٌ[13]، قال ابنُ جني: "وممَّا يصحُّ ويجوز تقديمه خبر المبتدأ على المبتدأ "[14].

وذكر الصَّاوي في تفسير قوله تعالى: ((أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)) (سورة البقرة الآية 214)، فـ(نصرُ الله) هو فاعلٌ لفعلٍ محذوفٍ، وقال الصَّاويُ: "ولكنَّ الأحسنَ جعلهُ مبتدأ مؤخَّراً، و(متى) خبراً مقدَّمًا"[15]، ورأى النَّحاسُ أنَّ قولهِ تعالى: (متى نَصْرُ اللهِ) قد رُفِع بالابتداء - على قول سيبويه – أمَّا عند المُبرِّد فقد رُفِع بفعلهِ، أي: متى يقعُ نصرُ الله[16]، وقد أشارَ القرطبيُ (ت671ه) لذلك أيضاً[17].

أما الصَّاويُ فلم يكنْ مُبتعدًا عن آراءِ العلماءِ، فقد جعل (متى) خبراً مقدَّماً، وجعل (نصرُ اللهِ) مبتدأً مؤخَّراً، وهو بهذا يكون موافقاً لأغــلــب النحويين[18].

ب: خبرٌ لمبتدأ محذوف:

يُحذفُ المبتدأ والخبر إذا دلَّ عليهما دليلٌ عند النحاةِ، وهذا الحذف إمَّا يكونُ جوازاً أو وجوباً، ومثلُ حذف الخبر أنْ يقالَ: مَنْ عندكما؟ فتقولُ: زيدٌ، وهو على تقدير: زيدٌ عندنا، وقد يُحذف المبتدأ مثلاً في قولنا: كيف زيدٌ؟ فنقول: صحيح، أي: هو صحيح[1].

---

(1) ينظر: الخصائص 364/2، والفوائد الضيائية لنور الدين الجامي 293/1.
(2) حاشية الصَّاوي 364/2.
(3) إعراب القرآن 656.
(4) البحر المحيط 468/6.
(5) ينظر: مشكل إعراب القرآن 514/2 – 515.
(6) ينظر: الكشَّاف 734، والتبيان في إعراب القرآن 282، والبحر المحيط 468/6، والدر المصون 433/8، وفتح القدير للشوكاني 1334/2، والتحرير والتنوير لابن عاشور 223/18.
(7) ينظر: حاشية الصَّاوي 364/2.
(8) ينظر: كشف المشكل في النحو 68، وشرح المفصَّل 227/1.
(9) شرح الحدود النحوية 198.
(10) ينظر: شرح قطر الندى لأبي محمد بن هشام 131، وجامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني 369/2.
(11) علل النحو 370.
(12) ينظر: المغني في النحو لابن فلاح اليمني 281/2، وشرح ابن عقيل 202/1، وكاشف الخصاصة 54.
(13) ينظر: شرح ابن عقيل 227/1.
(14) الخصائص 384/2.
(15) حاشية الصَّاوي 246/1.
(16) ينظر: إعراب القرآن 91.
(17) ينظر: الجامع لأحكام القرآن 36/3.
(18) ينظر: حاشية الصَّاوي 246/1.

وقد أشارَ الصَّاويُ لذلك في تفسير قولـه تعالى: ((اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)) (سورة الطور الآية 16)، فـ(سواءٌ) جاءت هنا خبراً لمبتدأ محذوف, ثم قال: "ويصحُّ أنْ يكونَ مبتدأ خبرهُ محذوف، والتقدير: والصبرُ والجزعُ, والأول أولى؛ لأنَّ جعلَ النكرةِ خبراً أولى من جعلها مبتدأ "[2].

وقالَ الزّجّاجُ (ت311ه): "(سواء) مرفوع بالابتداء والخبر محذوف، والمعنى: سواءٌ عليكم الصبر والجزع"[3], وتابعه بذلك النَّحاسُ[4]، واختاره أكثر المفسرين[5]، وقد أجاز السمين الحلبي وجهين، أولهما: أنَّ لفظةَ (سواءٌ) هي خبرٌ لمبتدأ محذوف, أمَّا الآخر: فهو مبتدأ، والخبرُ محذوفٌ, لكنّهُ اختارَ الوجه الأوّل معلّلاً ذلك بأنّ الأول أحسن؛ لأنَّ جعلَ النكرةِ خبراً هو أولى من جعلها مبتدأ[6]، وهذا الذي اختارهُ الصَّاوي قائلاً: " وهو أولى" [7].

ج: اقترانُ الخبرِ بالفاء:

قدْ تدخلُ الفاءَ على الخبرِ كما تدخلُ الحروفُ الأخرى عليهِ، نحو (من) و(الباء)، ولها في ذلك شروطٌ، منها: أنْ يُشابهَ المبتدأ الذي ليس بشرط اسم الشَّرط حتى تدخل الفاء في خبره، وتدخل على جواب الشَّرط[8]، وما تضمَّن معنى الشَّرط، كالأسماءِ الموصولةِ كـ(الذي والتي) وغيرهما[9].

وممَّا جاءَ من هذا عند الصَّاوي توجيههِ لقولهِ تعالى: ((وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا)) (سورة النساء الآية 15)، فقال: "(واللاتي) جمع (التي)، وهو اسم موصول مبتدأ، و(يأتينَ الفاحشة) صلتهُ، وقولهُ: (فاستشْهِدُوا) خبرهُ، وقُرن بالفاء؛ لأنَّ المبتدأ أشبه الشَّرط بالعموم، وذلك لأنَّ المبتدأ إذا وقع اسماً موصولاً ووُصِلَ بجملةٍ فعليةٍ أشبه الشَّرط، فيقترنُ خبره بالفاء، خصوصاً إذا أُخبِر عنه بجملة طلبية "[10].

وذكرَ النَّحاسُ أنَّ قولَه تعالى: (واللاتي يأتينَ) هي ابتداءٌ، والخبرُ (فَاسْتَشْهِدُوا)، فذكرَ الخبر ولم يذكرْ دخول الفاء عليه[11]، وذهب أبو السعودِ إلى ذكر الخبر أيضاً، لكنَّه يرى في دخولِ الفاءِ على الخبر سبباً، فقال: " ودخول الفاء على الخبر للدلالةِ على سببيَّة ما حيز الصِّلة للحكم"[12].

وقدْ أجازَ ذلكَ أبو حيَّان مُعلّلًا بقوله: "لأنَّ اسمَ الشَّرط الموصول جرى مجرى اسم الشَّرط "[13]، وما نُقِلَ عن أبي حيَّان وغيرهِ أجازه السمين الحلبي وذكرَ أنَّهُ على الرغم من عدمِ جواز دخولِ الفاء على الخبرِ على رأي جمهورِ النحاة ولكن هُنا قدْ دخلتْ؛ لأنَّ المبتدأ أشبه الشَّرط في كونه موصولاً، وأضاف: "لأنَّ صلته فعلٌ مستقبلٌ، والخبر مستحقٌ بالصِّلة[14]، والذي يبدو أنَّ الصَّاويَّ وافق من سبقه من المفسِّرين، إلاَّ أنَّه توسَّع قليلاً حين قال: "خصوصاً إذا أُخبر بجملة طلبية"[15].

د: تعددُ الخبرِ:

تباينتْ آراءُ أئمةِ النُّحاةِ في جوازِ تعددِ الخبر، فمنهم مَنْ أجاز ذلك[16]، ومنهم من لم يُجزه كابنِ عصفور (ت669هـ) حينَ قال: "لا يقتضي المبتدأ أزيد من خبرٍ واحدٍ من غير عطف، إلاَّ أنْ يكون خبران فصاعداً في معنى خبرٍ واحدٍ، نحو: هذا حلوٌ حامضٌ، أي: مُزٌ"[17]، والصحيح هو الذي عليهِ أغلبُ النحويين، مستدلين بقولهِ تعالى: ((وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ۞ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ)) (سورة البروج 14- 15)[18]، وقال الصَّاويُ عند تفسيرهِ لقولهِ تعالى: ((لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ

---

(1) ينظر: شرح ابن عقيل 1/244- 246، وشرح الآجرومية 1/263- 265، وهمع الهوامع 2/38.
(2) حاشية الصَّاوي 4/ 224.
(3) معاني القرآن وإعرابه 5/50.
(4) ينظر: إعراب القرآن 1041.
(5) ينظر: الكشَّاف 1056، والجامع لأحكام القرآن 17/28، والبحر المحيط 8/148.
(6) ينظر: الدر المصون 10/67 - 68.
(7) حاشية الصَّاوي 4/224.
(8) ينظر: شرح المفصَّل 1/250- 251، وشرح الرضي على الكافية لرضي الدين الاستراباذي 1/197، والمغني في النحو 2/369، وشرح الكافية الشافية لابن مالك 1/374، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك 241، وشرح الآجرومية 1/262، وهمع الهوامع 2/56 - 57.
(9) ينظر: شرح المفصَّل 1/251.
(10) حاشية الصَّاوي 1/437.
(11) ينظر: إعراب القرآن 176.
(12) إرشاد العقل السليم 2/110.
(13) البحر المحيط 3/195.
(14) ينظر: الدر المصون 3/617.
(15) حاشية الصَّاوي 1/437.
(16) ينظر: شرح المفصَّل 1/249، وشرح الآجرومية 1/266، وشرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري 1/382، وأسرار النحو لكمال باشا 107، ومعاني النحو 1/184.
(17) المقرَّب 92.
(18) ينظر: شرح الآجرومية 266 - 267، والفرائد الجديدة للسيوطي 1/227.

الْمِهَادُ)) (سورة الرعد الآية 18)، فلفظة (والذين) جاءت هُنا مُبتدأ وقد أخبر عنه بثلاثة أمور، الأول: قوله: (لَوْ أَنَّ لَهُمْ)، والثاني قولهُ: (أُولَئِكَ لَهُمْ)... الخ، أمَّا الثالث فقوله: (ومأواهم)... الخ"[1] مُخالفًا في ذلك رأي أبي حيَّان[2]، ومُتفقًا مع السَّمين السَّمين الحلبي[3].

وكذلك في تفسيرهِ لقوله تعالى: ((ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۞ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ)) (سورة السجدة الآية 6 – 7)، قال الصَّاوي: جاءتْ "(ذلك) مُبتدأ، و(عالمٌ) خبرٌ أوَّل، و(العزيزُ) خبرٌ ثانٍ، و(الرحيم) خبرٌ ثالثٌ، و(الذي أحسن) خبرٌ رابعٌ"[4]، وذكر العكبري أنَّ قوله تعالى: (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) "يجوزُ أنْ يكونَ خبر مبتدأ محذوف، أي هو الذي أو خبراً بعد خبر، و(العزيز) مبتدأ، و(الرحيم) صفة، و(الذي) خبره"[5]، وخالفه أبو السُّعود، إذ ذكرَ أنَّ (العزيزُ الرحيمُ) هما خبران آخران، و(الذي أحسن) خبرٌ أيضاً، وفي هذا الوجه وافق الصَّاويُ العكبريَ[6]، وذهبَ أبو حيَّان إلى جواز الأمرين، إذْ قال: "وقرأ الجمهورُ برفع الثلاثة على أنَّها أخبار لذلك، والأول خبرٌ، والاثنان وصفان"[7]، وهو رأي السَّمين الحلبي كذلك[8]، ويبدو أنَّ الصَّاوي قدْ وقفَ على كل تلك الأقوال، مُختاراً الوجه الأول، وجاعلاً (ذلك) مبتدأ، وما بعدها أخبار[9].

المبحث الثالث: ما ورد من الأسماء مرفوعًا على الفاعلية:

الفاعلُ هو كلُّ اسمٍ ذُكرَ بعد الفعلِ، وأُسندَ ذلك الفعلُ لذلك الاسمِ[10]، وهو كلُّ اسمٍ غير لازمٍ للنَّصب يتقدَّمه دائمًا فعلٌ مقرٌ على صيغته[11]، وذكر الفاكهي أنَّ الفاعلَ "هو أي اسم قُدِّمَ الفعل التام عليه متصرَّفاً كان أو جامداً أو شبهه مما يعمل عمله، كاسم الفاعل، والصِّفة المشبَّهة، والمصدر"[12]، أمَّا أنواعهُ فهي ثلاثة عند النحويين: فاعلٌ في اللفظ والمعنى، وفاعلٌ في اللفظ من دون المعنى، وفاعلٌ في المعنى من دون اللفظ[13].

ويُمكن دراسةُ ما وردتْ في حاشية الصَّاوي من مسائلَ تتعلَّقُ بالفاعلِ كالآتي:

أ: تقديم الفاعل:

رأى النحاةُ عدمَ جوازِ تقديمِ الفاعلِ على الفعلِ، ولا يَصُحُّ أنْ يتقدَّم عليه[14]، وقال بذلك البصريُّون منهم، وذلك في مثل: (قام الزيدانِ) و(قام زيدٌ)، إذْ لا يجوزُ التقديمَ، أمَّا الكوفيون فقد أجازوه[15]، وللدكتور فاضل السامرائي رأي في هذا، إذْ قال: "وهذا خلافٌ في الأمورِ الاصطلاحيَّةِ، وفيما أرى كان ينبغي أنْ تُبْحثَ هذه المسألةُ على غير هذهِ الشَّاكلةِ، وهو أنْ يُبْحثَ في الخلاف المعنوي بين التعبيرين"[16].

وجاء في حاشية الصَّاوي من ذلك قولـه تعالى: ((إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)) (سورة الأعراف الآية 54)، فقدْ وردتْ (يُغشِي) في الآية الكريمة بتخفيف الشين وتشديدها، وذكر الصَّاوي أنَّهما قراءتان، فـ(الليل) هو الفاعل - على قراءة الجمهور بالتخفيف - و(النَّهارَ) هو المفعول لفظاً ومعنى، وقدْ وجبَ تقديمُ ما هو فاعل؛ لئلاَّ يلتبسُ ذلك[17]، أمَّا الزّمخشري فرأى أنَّ لفظة (يُغشّي) بالتشديد، أي يَلحقُ الليلَ بالنَّهارِ، أو النَّهارَ بالليلِ يحملهما جميعاً، وقال العكبري: "ويُقرَأ (يَغْشي) بفتح الياء والتخفيف، والليل فاعلُهُ "[18].

أمّا أبو حيَّان فقد روى ما رواه ابنُ جنّي عن نصب (الليل) ورفع (النَّهار)، وهذه الرواية هي الأصح؛ لأنَّها متوافقة مع قراءة الجماعة[19]، إذْ إنَّ (الليل) في قراءتهم - وإنْ كان منصوباً - هو الفاعلُ من حيث المعنى؛ لأنَّ همزةَ النقلِ أو التضعيفِ

(1) حاشية الصَّاوي 453/2.
(2) ينظر: البحر المحيط 383/5.
(3) ينظر: الدر المصون 43/7.
(4) حاشية الصَّاوي 436/3.
(5) التبيان في إعراب القرآن 309.
(6) ينظر: إرشاد العقل السليم 200/5.
(7) البحر المحيط 199/7.
(8) ينظر: الدر المصون 81/9.
(9) ينظر: حاشية الصَّاوي 436/3.
(10) ينظر: أسرار العربية 87، وشرح المفصَّل 200/1، وشرح الآجرومية 232/1، وهمع الهوامع 253/2.
(11) ينظر: المغني في النحو 129/2.
(12) شرح الحدود النحوية 193.
(13) ينظر: كشف المشكل 60.
(14) ينظر: المقتضب للمبرد 128/4، وشرح ابن عقيل 77/2، وهمع الهوامع 255/2، والمطالع السعيدة للسيوطي 346/1، وأسرار النحو 95، ومعاني النحو 39/2.
(15) ينظر: شرح ابن عقيل 77/2.
(16) معاني النحو 40/2.
(17) ينظر: حاشية الصَّاوي 134/2، والحجة للقرَّاء السبعة لأبي علي الفارسي 241/2.
(18) التبيان في إعراب القرآن 164.
(19) ينظر: الحُجة للقرّاء السبعة 241/2.

جعله مفعولاً، ولا يجوز أنْ يكونَ مفعولاً ثانياً من حيثُ المعنى؛ لأنَّ الفعلَ قد تعدَّى لمنصوبين، فلزمَ الأولُ أنْ يكونَ هو الفاعلُ من حيثُ المعنى، كما لزم في قولنا: (ملكتُ زيداً عمراً)، وأنَّ رتبةَ التقديم هي الموضحة في أنَّهُ الفاعل من حيثُ المعنى[1]، ويبدو أنَّ الصَّاويَ قد وافق البصريين في وجوب تقديمِ الفاعل، مُخالفاً بذلك الكوفيين، أمَّا في القراءة فقد خالف ابنَ ابنَ جني وتابع روايةَ الجماعة[2]؛ لأنَّ ما ورد في حاشيته جاءتْ موافقةً للجماعة ومُخالفةً لقراءة ابن جنِّي، وموافقةُ الجماعةِ الجماعةِ أولى[3].

ب: فاعلٌ لفعلٍ محذوفٍ:

رأى المبردُ أنَّ الأداة (إذا) لا يقعُ بعدها إلاّ الفعلُ[4], وقدْ يُحذف وجوباً إذا وقع بعد (إنْ) و(إذا)، فهو مرفوعٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً، وهذا مذهبُ جمهور النُّحاة[5].

وقال الصَّاوي في قولـه تعالى: ((إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)) (سورة التكوير الآية 1): "الأرجحُ عند جمهور النحاةِ أنَّ الاسمَ المرفوع الواقعَ بعد (إذا) الشرطية مرفوعٌ بفعلٍ محذوفٍ يفسِّرهُ المذكور، ويُمنَعُ أنْ يكونَ مرفوعاً بالابتداء؛ لأنَّ أدواتَ الشَّرطِ لا يليها إلا الأفعالُ لفظاً وتقديراً، وأجازَ الأخفشُ والكوفيون إيلاءها الاسمَ، فيرفع الاسم مبتدأ وما بعده خبره"[6]، وقدِ اختلفَ العلماءُ في الآية، إذْ قالَ النَّحاسُ: "رُفِعَت (الشمسُ) بإضمار فعلٍ مثل الثاني؛ لأنَّ (إذا) بمنزلة حروف المجازاة لا يليها إلاَّ الفعل مظهراً أو مضمراً "[7]، وأشار مكي إلى رأي الكوفيين قائلاً: "ما بعد (إذا) رُفِع بالابتداء، وما بعده الخبر"[8]، الخبر"[8]، وخالفه الزمخشري بالقول: "ارتفعتِ الشمسُ على الفاعلية, ورافعُها فعلٌ مضمرٌ يُفَسِّرُهُ الفعل (كُوِّرَتْ)؛ لأنَّ (إذا) (إذا) يطلبُ الفعلَ لما فيه من معنى الشرط"[9]، وتابع العكبريُ الزمخشريَ في ذلك[10].

أمّا أبو حيَّان فقد ذكر ما أشار إليه الزمخشريُ قائلًا: "وليس ما ذُكر من الإعراب مُجمعاً على تحتُّمِهِ, بل يجوزُ رفع (الشمس) على الابتداء عند الأخفش والكوفيين؛ لأنَّهم يجيزون أنْ تجيءَ الجملة الاسمية بعد (إذا)"[11], وقد تابعهُ في ذلك أبو السعود، إذْ ذكرَ أنَّ ارتفاع (الشمس) على أنَّهُ فاعلٌ لفعلٍ مُضمرٍ يفسرهُ المذكور, وعند نُحاة آخرين على الابتداء[12]، أمَّا الصَّاويُ فذكرَ الوجهين في حاشيتهِ, ولم يُفضِّلْ أحدَ القولين على الآخر, بل جَوَّزَهما[13].

ج: زيادةُ (مِنْ) في الفاعل:

لمْ يتفق العلماءُ على زيادةِ (مِنْ)، فمنُهم من لمْ يُجوّز زيادتها، ومنهم من جوَّز ذلك، فذهب المُبرّد إلى عدمِ جواز زيادتها، فقال: "وأمَّا قولهم: أنْ تكونَ زائدة فلستُ أرى هذا كما قالوا؛ لأنَّ لكلِّ كلمة وقعٌ إذا وقعتْ فلها معنى، فإنَّما حدثَتْ لذلك المعنى وليستْ بزائدة "[14].

ومن الذين جوَّز زيادتها: ابنُ هشام (ت761ه)، عندما ذكر أنَّ لـ(مِنْ) خمسة عشر وجهاً، ومن بينها أنَّها تأتي لتفيد التوكيد والعموم، وهي الزائدة، نحو:(ما جاءني من أحدٍ)، وقال: "ولكن لا تُزادُ إلاَّ بشروط، كأنْ يتقدَّمها نفيٌّ أو نهيٌ أو استفهام، وتنكير مجرورها"[15]، وعندما تدخلُ على الفاعل فتجرُّهُ لفظاً وترفعُهُ محلاً[16].

ومنْ ذلك ما ذكرهُ الصَّاوي من قوله تعالى: ((مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ)) (سورة الحجر الآية 5)، إذْ قال: "إنَّ (مِنْ أمَّة) فاعل تسبقُ، و(من) زائدةٌ في الفاعل للتأكيد"[17]، وذكر البغوي (ت516ه) أنَّ (مَنْ) هنا صلة، أي: ما تسبق أمةٌ أجلها[18]، وهو قول القرطبي كقولك: (ما جاءني من أحدٍ)[19]، وأمَّا أبو حيَّان فرأى أنَّ (من) زائدةٌ تفيد استغراق

(1) ينظر: البحر المحيط 309/4, والدّر المصون 342/5.
(2) ينظر: حاشية الصَّاوي 134/2.
(3) ينظر: الدّر المصون 342/5 .
(4) ينظر: المقتضب 177/3.
(5) ينظر: شرح المفصَّل 215/1، وشرح الرضي على الكافية 148/1، وشرح ابن عقيل 86/2، ومعاني النحو 46/2، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم لعبد الخالق عضيمة 78/1.
(6) حاشية الصَّاوي 510/4.
(7) إعراب القرآن 177/3.
(8) مشكل إعراب القرآن 792/2.
(9) الكشّاف 1181.
(10) ينظر: التبيان في إعراب القرآن 386.
(11) البحر المحيط 431/8.
(12) ينظر: إرشاد العقل السليم 383/6 .
(13) ينظر: حاشية الصَّاوي 510/4.
(14) المقتضب 45/1.
(15) مغني اللبيب 335/1.
(16) ينظر: همع الهوامع 256/2.
(17) حاشية الصَّاوي 489/2.
(18) ينظر: معالم التنزيل 36/3.
(19) ينظر: الجامع لأحكام القرآن 368/10.

الجنس[1]، وتابعهُ في ذلك السمين الحلبي قائلاً: (من أمَّةٍ) فاعلُ (تسبق) و(من) مزيدةٌ للتأكيد[2]، وقد أشار بعض المحدثين أيضاً[3]، ومن الملاحظ أنَّ الصَّاويَ قدْ تابع أغلبَ المفسِّرين في هذهِ الآيةِ الكريمةِ في جواز زيادة (مِنْ) للتأكيد[4].

المبحث الرابع: ما ورد من الأسماء مرفوعًا على ما لم يُسَمّ فاعله:

ذكر ابنُ جني أنَّ نائبَ الفاعلِ "يرتفعُ من حيثُ يرتفعُ الفاعل؛ لأنَّ الفعلَ قبلَ كلِّ واحدٍ منهما حديثٌ عنه ومسندٌ إليه، وذلك قولك: ضُرِبَ زيدٌ "[5]، وقال ابنُ الدهَّان (ت569ه): "الفاعلُ قدْ يُحذَفُ إذا كانَ فعلُهُ مُتعدياً ويُقامُ مفعولُهُ مقامَهُ لغرضٍ ما "[6]، أمَّا حيدرةُ اليمني (ت599هـ) فقال: "أمَّا لمَ حُذِفَ الفاعل فلأحدِ أربعةِ أشياءٍ: للجهل به، أو للتعظيم له، أو للتحقير، أو الإبهام على المخاطب"[7]، وقدْ يُحذَفُ الفاعل ويُقامُ مفعولهُ مقامُهُ[8]، فإنْ لم يكنْ في الكلم مفعول به، أُقيم غيرُهُ من مصدرٍ أو أو ظرف زمانٍ أو ظرف مكانٍ أو مجرور[9].

وممّا جاء من المصدر قوله تعالى: ((فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ)) (سورة الحاقة الآية 13)، وظرفِ الزمان كقولك: (صِيمَ رمضانُ)، وظرفِ المكان كقولك: (جُلِس أمامك)، والمجرور كقوله تعالى: ((وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا)) (سورة الأنعامِ من الآية 70).

وممّا جاءَ في حاشيةِ الصَّاوي من مسائل تعلَّقتْ بذلك، قوله تعالى: ((وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ)) (سورةُ الأنعام الآية 137)، إذْ جاءَ في الحاشيةِ أنَّ (زُيِّنَ) بالبناءِ لما لمْ يسمَ فاعله، وقوله: (لكثير) متعلِّقٌ بـ(زينَ)، و(من المشركين) صفة لـ(كثير)، و(قَتْلَ) مفعول لـ(زينَ)، وهو مضاف لـ(أولادهم)، و(شركاؤهم) فاعلُ (زُيِّنَ)، ولا يَضرُّ الفصل بين المضاف والمضاف إليه بمعمول، وقرأ أبو عبد الرحمن السُّلَّمي (ت74ه) (زُين) مبنياً للمفعول، و(قتلُ) نائبٌ للفاعل، و(أولادِهم) مضاف لـ(قتل)، و(شركاؤهم) فاعلٌ، وقالَ ابنُ مالك (ت672ه):

وبعد جرّه الذي أُضيف له كمل بنصبٍ أو برفعٍ عملُهُ

وقرأت فرقة من أهل الشَّام (زِيْن) بكسر الزاي بعدها ياء ساكنة على أنه مبني للمفعول، كـ(قِيل) و(بِيع)، و(أولادَهم) بالنَّصب، و(شركائِهم) بالجرّ[10].

ولمْ يتفقِ العُلماءُ في هذهِ الآية، فقدْ روى النَّحاس أربعَ قراءات فيها، منْها قراءةُ أهلِ الحرمين والكوفة والبصرة، إذْ قرأوا: (زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ)، وقرأ أهلُ الشَّامِ (زُين) بضم الزاي ورفع (قَتْلُ) ونصب (أولادَهُم) وجر (شركائهم)، وذهب ابنُ جني الى رفع (شركاؤهم) بـ(زُين)، ثمَّ قال: "وهو الوجه"[11]، أمّا أبو حيَّان فقال: "إنَّ الفصلَ بين المصدرِ المُضاف إلى الفاعل بالمفعول - وهي مسألةٌ مختلفٌ في جوازها - فجمهورُ البصريين يمنعونها متقدموهم ومتأخروهم, ولا يجيزون ذلك إلاّ في ضرورة الشعر , وبعضُ النحويين أجازوها وهو الصحيح"[12]، وإليهِ ذهبَ السمين في تفسيره[13].

والظاهرُ أنّ الصَّاوي خالفَ العامّةِ واتبّعَ من قرأ بناء (زُين) للمفعول, و(قَتلُ) بالرفع نائباً للفاعل، وكذلك خالف البصريين في فصلهم بينَ المضافِ إلى الفاعلِ بالمفعول[14]، وهذهِ هي القراءةُ الصحيحةُ المتواترةُ, بدليلِ ما قالهُ أبو حيَّان: "وبعض النحوين أجازها وهو الصحيح؛ لوجودها في هذهِ القراءة المتواترة المنسوبةِ إلى العربي الصريح المحضِ ابن عامر الآخذ القرآن عن عثمان بن عفان "[15]، والله أعلم.

الخاتمة:

(1) ينظر: البحر المحيط 446/5، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 413/1.
(2) ينظر: الدر المصون 143/7.
(3) ينظر: التحرير والتنوير 13/13، وإعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي الدين درويش 173/4.
(4) ينظر: حاشية الصَّاوي 489/2.
(5) اللمع في العربية لأبن جني 35.
(6) كتاب الفصول في العربية 15.
(7) كشف المشكل في النحو 63.
(8) ينظر: كتاب الفصول في العربية 15.
(9) ينظر: شرح شذور الذهب 192.
(10) ينظر: المحتسب لابن جني 229/1- 230، والمفتاح في القراءات السَّبع لعبدالوهاب القرطبي 89، وحجة القراءات لابن زنجلة 273, وحاشية الصَّاوي 84/2.
(11) المحتسب 229/1.
(12) البحر المحيط 229/4.
(13) ينظر: الدر المصون 165/5.
(14) ينظر: إعراب القرآن 286.
(15) البحر المحيط 229/4.

الحمدُ للهِ في الختمِ كما لهُ الحمدُ في البدءِ، فبعدَ الوصولِ إلى نهايةِ بحثنا هذا، فلا بُدَّ من الوقوفِ على أبرز النتائج التي توصلنا لها، وهي:

1- اتبعَ الصَّاوي في تفسيرهِ منهجًا علميًا رصينًا، إذِ التزمَ باللغة والإعراب والمعنى، إلاَّ أنَّ الإعراب كان غالبًا على تفسيره.
2- كثرةُ استشهادهِ بالقرآنِ الكريم لحلِ مسألةٍ نحويةٍ أو فقهيةٍ، فضلًا عن استشهادهِ بالحديثِ الشريف والشعر والأمثال، وقد تأثَّر الصَّاوي بعددٍ من المفسّرين والنحاة، كالزمخشري والبيضاوي وابنَ هشام وابن مالك الذي أكثَرَ الاستشهاد بقوله في مواضع عدة من حاشيته.
3- كانتْ شخصيةُ الصاوي ظاهرةً في عدة مواضع من حاشيته، وكان مُناقشاً لآراء العلماء، ثم يرجحُ أحد الآراء أو يُحسنها أو يسكتُ عن الترجيح، وهذه الصفة كانت غالبةً على تفسيره.
4- تُعدَّ الحاشية واحدةً من أبرز الحواشي التي وصلت إلينا؛ بما تضمّنته من قضايا في علومٍ مختلفة، وقد أضاف صاحبها لنا كتاباً مميّزًا وقيّماً إلى كتب تراثنا الإسلامي، فجزاه الله عنَّا خير جزاء المحسنين، والحمد لله رب العالمين.

التوصيات:

1: إنَّ الكتابَ بحاجة ماسّة لإعادة تحقيق؛ إذْ فاتتِ المحققُ أمورٌ كثيرةٌ تحتاجُ لتحقيقٍ، منها: تخريج الأحاديث الشريفة، والأبيات الشعرية ونسبها إلى قائليها، وتوثيق بعض الآراء التي نقلها، والتنبيه على ما ورد من رواياتٍ ضعيفةٍ وإسرائيليات وغيرها؛ كي تظهرَ الحاشيةُ أكثرَ رصانةً وعلمية.

2: الرجوع للحاشية والإفادة منها، ولاسيَّما في مجال النحو والإعراب؛ إذْ إنَّها تُعدُّ بحقٍ موسوعةً في هذا الأمر.

المصادر والمراجع:

1. إرشادُ العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي (ت982هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.
2. أسرار العربية: أبو البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري (ت577هـ)، تحقيق: فخر صالح ، ط1، دار الجيل، بيروت، 1415هـ- 1995م.
3. أسرار النحو: شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بكمال باشا (ت940هـ)، د.ط، دار الفكر، عمان، د.ت.
4. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السرَّاج (ت316هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط4، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1420هـ - 1999م.
5. إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحاس (ت338هـ)، اعتنى به: الشيخ خالد العلي، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 1427هـ - 2006م.
6. إعراب القرآن الكريم وبيانه: محيي الدين درويش، ط9، دار ابن كثير للطباعة،2003م.
7. الأعلام: خير الدين الزركلي (ت1396ه)، ط5، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، 1980م.
8. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين أبو البركات الأنباري (ت577هـ)، ومعه كتاب (الانتصاف من الإنصاف): محيي الدين عبد الحميد، د. ط، دار الطلائع، القاهرة، 2005م.
9. الإيضاح في شرح المفصَّل: ابن الحاجب النحوي (ت646هـ)، تحقيق: موسى بناي العليلي، د.ط، مطبعة العاني، بغداد، 1402هـ - 1982م.
10. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون: إسماعيل باشا بن محمد ميرسليم، عنى بتصحيحه: محمد شرف الدين، ورفعت بيلكة، د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د.ت.
11. البحر المحيط: أبو حيَّان الأندلسي (ت754هـ)، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1411هـ - 1990م.
12. البيان في غريب إعراب القرآن: أبو البركات الأنباري (ت577ه)، ضبطه وعلَّق عليه: بركات يوسف هبود، د.ط، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت – لبنان، د.ط.
13. التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء العكبري (ت616هـ)، د.ط، بيت الأفكار الدولية، د.ت.
14. التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور (ت1392هـ)، ط1، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان, 1420هـ - 2000م.
15. جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، د.ط، دار الحديث، القاهرة، د.ت.
16. الجامع لأحكام القرآن :أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت671هـ)، راجعه: محمد إبراهيم الحفناوي، خرَّج أحاديثه: محمود حامد عثمان، د.ط، دار الحديث، القاهرة، 1423هـ.
17. حاشية الصَّاوي على تفسير الجلالين: أحمد بن محمد الصَّاوي (ت1241هـ)، حقق أصوله: طه عبدالرؤوف سعد، د.ط، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2004م.

18. حجة القراءات: الإمام أبي زرعة بن محمد بن زنجلة (ت403ه)، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط5، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1422هـ - 2001م.
19. الحجة للقراء السبعة: أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت377هـ)، وضع حواشيه وعلَّق عليه: كاما مصطفى الهنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1421هـ.
20. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: عبدالرزاق البيطار (ت1334هـ)، تحقيق: محمد بهجة البيطار، د.ط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1380هـ - 1961م.
21. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تحقيق: محمد علي النجار ، ط4، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1990م.
22. دراسات لإسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عضيمة، د.ط، دار الحديث، القاهرة، د.ت.
23. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت756هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، ط2، دار القلم، دمشق، 1424هـ - 2003م.
24. شرح الآجرومية في علم العربية: علي بن عبدالله السنهوري (ت889هـ)، تحقيق: محمد خليل عبد العزيز، ط1، دار السلام، القاهرة، 1427هـ- 2006م.
25. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبدالله بن عقيل (ت769هـ)، ومعه كتاب (منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل): محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، مكتبة دار التراث، القاهرة، 1419ه- 1998م.
26. شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبدالله الأزهري (ت905هـ)، د.ط، دار إحياء التراث العربي، عيسى الحلبي وأولاده، د.ط، د.ت .
27. شرح جوهرة التوحيد: أحمد بن محمد الصَّاوي (ت1241هـ)، تحقيق: عبدالفتاح البزم، ط4، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، 1426ه - 2005م.
28. شرح الحدود النحوية: عبدالله بن أحمد الفاكهي (ت972هـ)، تحقيق: زكي فهمي الآلوسي، د.ط، جامعة بغداد، د.ت.
29. شرح الرضي المعروف بـ(شرح كافية ابن الحاجب): رضي الدين الاسترابادي (ت646هـ)، وضع هوامشه: أميل بديع يعقوب، ط1، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 1427ه - 2006م.
30. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ابن هشام الأنصاري (ت761هـ)، ومعه كتاب (منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب)، محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، دار الطلائع، القاهرة، د.ت .
31. شرح قطر الندى وبلُّ الصدى: ابن هشام الأنصاري (ت761هـ)، ومعه كتاب (سبيل الهدى بتحقيق شرح الندى) لمحمد محيي الدين عبدالحميد، ط3، نشر إحسان، طهران، د.ت.
32. شرح الكافية الشافية: جمال الدين بن مالك (ت672هـ)، تحقيق: عبدالمنعم أحمد هريدي، ط1، دار المأمون للتراث، د.ت.
33. شرح المفصَّل للزمخشري: موفق الدين ابن يعيش الموصلي (ت643هـ)، قدَّم له: أميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1422هـ - 2001م.
34. شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: ابن مالك الأندلسي، تحقيق: طه محسن، د.ط، إحياء التراث الإسلامي، 1405هـ - 1985م.
35. علل النحو: أبو الحسن محمد بن عبدالله الوراق (ت381هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود نصار، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1422هـ - 2002م.
36. العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت1785هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط1، مطبعة باقري، قم، 1414هـ.
37. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: الشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت1250هـ)، مراجعة: أحمد حمد شتيوي وأحمد جاد، ط1، دار الغد الجديدة، المنصورة، مصر، 1424هـ - 2003م.
38. الفرائد الجديدة: جلال الدين السيوطي (ت911ه)، ومعه المواهب الحميدة: الشيخ عبد الكريم المدرس (ت1426ه)، تحقيق: عبد الكريم المدرِّس، أشرف على ضبطها: محمد الملا أحمد الكزني، د.ط، إحياء التراث الإسلامي، المكتبة الوطنية، بغداد، 1977م.
39. الفصول في العربية: الإمام أبي محمد سعيد بن كان (ت569هـ) تحقيق: د. فائز فارس، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، دار الأمل، الأردن، 1409هـ - 1988م.
40. الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب: نور الدين عبد الرحمن الجامي (ت898هـ)، تحقيق: أسامة طه الرفاعي، د.ط، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، 1430هـ.
41. كاشف الخصاصة عن ألفاظ الخلاصة: شمس الدين أبو الخير الجزري (ت833ه)، تحقيق: مصطفى أحمد النَّحاس، د.ط، 1403هـ - 1983م.

42. الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه (ت180هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط4، مكتبة الخانجي، مصر، 1425هـ - 2004م.
43. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت538هـ)، تحقيق: خليل مأمون شيحا، ط1، دار المعرفة، بيروت – لبنان، 1423ه - 2002م.
44. كشف المشكل في النحو: أبو الحسن علي بن سليمان الملقب بـحيدرة اليمني (ت599هـ)، تعليق: يحيى مراد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1424ه.
45. لسان العرب: ابن منظور ، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت.
46. اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني (ت392ه)، تحقيق: سميح أبو مغلي، د.ط، دار مجدلاوي للنشر، عمان – الأردن، 1988م.
47. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني (ت392ه)، تحقيق:علي النجدي ناصف وآخرون، د.ط، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1999م.
48. المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت458هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1996م.
49. مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب (ت437هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، د.ط، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، 1395هـ - 1975م.
50. المطالع السعيدة بشرح الفريدة: جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: نبهان ياسين حسين، د.ط، دار الرسالة، بغداد، 1977م.
51. معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفرَّاء البغوي (ت510هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420هـ.
52. معاني القرآن: أبو زكريا الفرَّاء (ت207هـ)، قدم له: إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1423هـ - 2002م.
53. معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم الزّجّاج (ت311هـ)، تحقيق: عبدالجليل شلبي، خرَّج أحاديثه: علي جمال الدين محمد، د.ط ، دار الحديث، القاهرة، 1424هـ - 2004م.
54. معاني النحو: فاضل صالح السامرائي، ط/2، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 1423هـ - 2003م.
55. معجم البلدان: ياقوت الحموي (ت626هـ)، قدَّم له: محمد عبد الرحمن المرعشلي، د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت .
56. معجم المطبوعات العربية: يوسف سركيس، د.ط، مطبعة سركيس مصر، 1928م.
57. معجم المفسّرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر: عادل نويهض، ط3، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، 1409هـ - 1988م.
58. معجم المؤلِّفين: عمر رضا كحالة، د.ط، مطبعة الترقي، دمشق، 1376هـ - 1957م.
59. المغني في النحو: تقي الدين أبي الخير بن فلاَّح اليمني (ت680هـ)، تحقيق: عبدالرزاق عبدالرحمن السعدي، د.ط، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1999م.
60. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري (ت761هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، دار الطلائع، القاهرة، د. ت .
61. المفتاح في القراءات السبع: أبو القاسم بن عبدالوهاب القرطبي (ت461هـ)، تحقيق: أحمد فريدي المزيدي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1427هـ - 2006م.
62. المقتضب: أبو العباس المبرد (ت285هـ)، تحقيق: عبدالخالق عضيمة، د.ط، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
63. المقرَّب: علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت669هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري، د.ط، مطبعة العاني، بغداد، د.ت.
64. منثور الفوائد: أبو البركات الأنباري (ت577هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط1، دار الرائد العربي، بيروت، 1990م.
65. هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي (ت1339هـ)، د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د.ت .
66. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون وعبدالعال سالم مكرم، د.ط، الشركة الدولية للطباعة، مصر، 1421هـ- 2001م.

References

1- Guiding the sound mind to the advantages of the Holy Book: Abu Al-Saud Muhammad bin Muhammad bin Mustafa Al-Amadi (d. 982 AH), Arab Heritage Revival House, Beirut, Dr. I, Dr. T.

2- Asrar al-Arabiya: Abu al-Barakat Abd al-Rahman bin Muhammad al-Anbari (d. 577 AH), investigation: Fakhr Saleh, 1st edition, Dar Al-Jeel, Beirut, 1415 AH - 1995 AD.
3- Secrets of Grammar: Shams al-Din Ahmed bin Suleiman, known as Kamal Pasha (d. 940 AH), d.i., Dar al-Fikr, Amman, d.t.
4- Fundamentals in Grammar: Abu Bakr Muhammad bin Sahl bin Al-Sarraj (d. 316 AH), investigation: Abd al-Hussein al-Fatli, 4th edition, Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon, 1420 AH - 1999 AD.
5- The syntax of the Qur'an: Abu Jaafar al-Nahhas (d. 338 AH), taken care of by: Sheikh Khaled al-Ali, 1st edition, Dar al-Ma'rifah for printing and publishing, Beirut - Lebanon, 1427 AH - 2006 AD.
6- The syntax of the Holy Qur'an and its clarification: Muhyiddin Darwish, 9th edition, Dar Ibn Katheer for printing, 2003 AD.
7- Al-Alam: Khair Al-Din Al-Zarkali (d. 1396 AH), 5th edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut - Lebanon, 1980 AD.
8- Fairness in matters of disagreement between the Basran and Kufian grammarians: Kamal al-Din Abu al-Barakat al-Anbari (d. I, Dar Al-Tala'i, Cairo, 2005.
9- Clarification in Sharh al-Mufassal: Ibn al-Hajib al-Nahawi (d. 646 AH), investigation: Musa Banai al-Alayli, Dr. I, Al-Ani Press, Baghdad, 1402 AH - 1982 AD.
10- Explanation of what is hidden in the appendix on revealing assumptions about the names of books and arts: Ismail Pasha bin Muhammad Mirsalim, meaning by correcting it: Muhammad Sharaf al-Din, and Rifaat Pilka, Dr. I, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, Dr. T.
11- Al-Bahr Al-Muheet: Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 754 AH), 2nd Edition, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1411 AH - 1990 AD.
12- Al-Bayan fi Ghareeb Al-Arabi Al-Quran: Abu Al-Barakat Al-Anbari (d. 577 AH), set it and commented on it: Barakat Youssef Haboud, Dr. I, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, Beirut - Lebanon, Dr.
13- Explanation in the Syntax of the Qur'an: Abu Al-Baqaa Al-Akbari (d. 616 AH), Dr. I, House of International Ideas, Dr. M, D. T.
14- Muhammad Al-Taher Bin Ashour, Liberation and Enlightenment, Arab History Foundation, Beirut - Lebanon, 1420 AH - 2000 AD, 2500.
15- Mustafa Al-Ghalayini, The Collector of Arabic Studies: Dar Al-Hadith, Cairo, 1992, 650.
16- Al-Qurtubi, The Collector of the Rulings of the Qur'an, Dar Al-Hadith, Cairo, 1423 AH, 4600.
17- Al-Sawy, Al-Sawy's footnote on the interpretation of the two Jalalaens, Religious Culture Library, Cairo, 2004 AD, 1400.
18- Abu Zar`ah, The Proof of the Readings, Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon, 1422 AH - 2001 AD, 420.
19- Al-Farsi, The Proof for the Seven Readers, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1421 AH, 620.
20- Abdul Razzaq Al-Bitar, The Ornament of Humans in the History of the Thirteenth Century, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus, 1380 AH - 1961 AD, 3100.
21- Ibn Jinni, Characteristics, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1990 AD, 460.
22- Azimah, Studies of the Style of the Holy Qur'an, Dar Al-Hadith, Cairo, 1998, 1500.
23- Al-Sameen Al-Halabi, Al-Durr Al-Masun in the Sciences of the Hidden Book, Dar Al-Qalam, Damascus, 1424 AH - 2003 AD, 1800.
24- Al-Sanhouri, Explanation of Al-Ajrumiyah in the Knowledge of Arabic, Dar Al-Salam, Cairo, 1427 AH - 2006 AD, 1100.
25- Ibn Aqeel, Explanation of Ibn Aqil on Alfiya Ibn Malik, Dar Al-Turath Library, Cairo, 1419 AH - 1998 AD, 840.

26- Khaled Al-Azhari, Explanation of the statement on the explanation, Dar Revival of Arab Heritage, Issa Al-Halabi and his sons, 2003, 940.
27- Al-Sawy, Explanation of the Jewel of Monotheism, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, 1426 AH - 2005 AD, 320.
28- Al-Fakihi, Explanation of Grammatical Borders, University of Baghdad, 2010, 240.
29- Explanation of Al-Radi known as (Explanation of Ibn Al-Hajib's Sufficiency): Radhi Al-Din Al-Astrabadi (d. 646 AH), put his margins: Emile Badi' Yaqoub, 1st edition, Arab History Foundation, Beirut, 1427 AH - 2006 AD.
30- Explanation of the golden roots in the knowledge of the words of the Arabs: Ibn Hisham Al-Ansari (d.
31- Explanation of Qatar Al-Nada wa Bil Al-Sada: Ibn Hisham Al-Ansari (d. 761 AH), and with him the book (Sabil Al-Huda with the Investigation of Sharh Al-Nada) by Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, 3rd edition, published by Ihsan, Tehran, d.t.
32- Explanation of the Healing Sufficiency: Jamal al-Din ibn Malik (d. 672 AH), investigation: Abdel Moneim Ahmed Haridi, 1st Edition, Dar Al-Ma'moun for Heritage, d.t.
33- Explanation of the detailed explanation of Al-Zamakhshari: Muwafaq Al-Din Ibn Yaish Al-Mawsili (d. 643 AH), presented to him: Emile Badi' Yaqoub, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1422 AH - 2001 AD.
34- Evidence for clarification and correction of the problems of the correct mosque: Ibn Malik Al-Andalusi, investigation: Taha Mohsen, Dr. I, Revival of Islamic Heritage, Dr. M, 1405 AH - 1985 AD.
35- The reasons for syntax: Abu al-Hasan Muhammad bin Abdullah al-Warraq (d.
36- Al-Ain: Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 1785 AH), investigation: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, 1st Edition, Bagheri Press, Qom, 1414 AH.
37- Fath al-Qadeer, the one who combines the art of narration and know-how from the science of interpretation: Sheikh Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Shawkani (d. 1250 AH), review: Ahmed Hamad Shteiwi and Ahmed Gad, 1st Edition, Dar Al-Ghad Al-Jadida, Mansoura, Egypt, 1424 AH - 2003 AD.
38- Al-Fara'id Al-Jadida: Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. , 1977 AD.
39- Al-Fusul in Arabic: Imam Abi Muhammad Saeed bin Kan (d. 569 AH), investigation: Dr. Fayez Fares, 1st edition, Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon, Dar Al-Amal, Jordan, 1409 AH - 1988 AD.
40- Luminous benefits, a sufficient explanation of Ibn al-Hajib: Nur al-Din Abd al-Rahman al-Jami (d. 898 AH), investigation: Osama Taha al-Rifai, Dr. I, Press of the Ministry of Awqaf and Religious Affairs, Iraq, 1430 AH.
41- Kashif al-Khasasah on the words of al-Khalasah: Shams al-Din Abu al-Khair al-Jazari (d.
42- The book: Abu Bishr Amr bin Othman, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, 4th edition, Al-Khanji Library, Egypt, 1425 AH - 2004 AD.
43- Check